الهجرة القسرية في العراق دراسة أجتماعية في بعض مشكلات المهجرين في مدينة الديوانية

المدرس
نبيل عمران موسى الخالدي
جامــعة القادسية /كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

المقدمة:

الهجرة قديمة قدم المجتمع الانساني نفسه ، فلقد كان الانسان والمجتمع القديم في حركة مكانية متواصلة بحثاً عن البيئة الاكثر ملائمة للحياة.. والشئ نفسه يمكن ان يقال عن عصور الانسان اللاحقه حيث أستمرت القبائل والتجمعات الانسانية المختلفة بالنزوح من مكان الى آخر بحثاً عن الماء والكلأ.

ولم تنحسر تلك الظاهرة الطاغية الا مع أتجاه الانسان الى الاستقرار في تجمعات سكانية ثابتة نسبياً شكلت البذور الاولى لظهور المدن.. ومع الأنحسار النسبي لأنتقال الشعوب والقبائل من مكان الى آخر في العصر الحديث ظلت هجرة الانسان الفرد أو حتى الأسرة ظاهرة تعاني منها الكثير من المجتمعات سواء كانت مرسلة للمهاجرين أو مستقبلة لهم، وبالتالي فأن الهجرة بنوعيها الداخلي والخارجي ماتزال موضوعاً للدراسة والبحث في العديد من البلدان.

ومع أن الهجرة ظاهرة مقبولة تتماشى مع أتجاه الانسان نحو البحث عما هو أحسن لحياته، فأن الهجرة القسرية التي يتم بموجبها إجبار الأنسان أو

المجتمع على ترك المكان الذي يعيش فيه للأنتقال الى مكان آخر، أمر يصعب قبوله.

لقد مورست الهجرة القسرية في العديد من الأماكن في العالم مما لايتسع المجال الى ذكره هنا، غير أننا في العراق نعرف بعض المناسبات التي أجبرت فيها بعض الشرائح الأجتماعية على ترك أماكن سكناها والأنتقال الى مكان آخر، ففي مرحلة ما قبل السقوط أجبر العديد من الأسر الكردية على ترك أماكن سكناها، كما أجبر عدد من الأكراد" الفيلية" على ترك العراق والذهاب الى أيران أبان الحرب العراقية الإيرانية.

وتجبر في هذه الايام آلاف الأسر العراقية، ولأسباب أثنية، على مغادرة المحافظات التي تسكن فيها والاتجاه الى السكن في محافظات اخرى مع كل ما يرافق هذا الانتقال من مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية.

القسم الأول

الأطار النظري للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

لقد شكل العمل الارهابي والمتمثل بتفجير قبة الاماميين العسكريين في(٢٢-٢-٢٠٠٦). البداية الرئيسية للأحتقان الطائفي بين مكونات المجتمع العراقي والبداية الحقيقية لمشكلة الهجرة القسرية في العراق، والمتمثلة بأنتقال عشرات الآلاف من الأسر عن مناطق سكناها الى أماكن اخرى أكثر أمناً.

لقد أضطرت الأسر الى ترك بيوتها وأملاكها، وذلك تحت تهديد السلاح والانتقال الى محافظات اخرى ليواجهوا في هذه الأخيرة أنواعاً من المشكلات الإقتصادية والإجتماعية لم يألفوها في مناطق سكناهم الاولى. ويمثل البحث الذي بين أيدينا محاولة لدراسة بعض هذه المشكلات التي يعاني منها المهجرون في محافظة الديوانية.

ثانياً: أهمية البحث:

تتمثل اهمية البحث الذي بين أيدينا في جوانب متعددة، يقف في مقدمتها ذلك الجانب الأنساني المتمثل في إجبار الأسرة على ترك محل أقامتها مع ما يرتبط به من ترك لمصادر عيشها والتخلي عن حياتها الإجتماعية التي أعتادت عليها، وزرعها في مكان آخر غريب عنها.. أما الجانب الثاني فيتمثل في تحديد مجموعة المشكلات المتشابكة والتي تحول دون أمكانية أستقرار المهاجر وقبوله من قبل المجتمع الجديد أو قبوله لهذا المجتمع وهي مشكلات أجتماعية وأقتصادية وسكنية وتربوية وصحية بالنسبة للمهجرين.. فضلاً عن هذا فأن هذه الدراسة تضع بين يدي المخطط والباحث معلومات لاغنى عنها، وهما في سبيل رسم معالم الحياة الأجتماعية الجديدة، ذلك أن المخطط بحاجة ماسة الى المعلومات المتعلقة بالتحرك السكاني وما يتعلق به من تركز السكان في مكان معين وحاجة ذلك التركز الى الخدمات المختلفة ، فضلاً عن أن الخلل السكاني أنما يؤثر في حجم اليد العاملة.. أما أهمية هذا البحث بالنسبة للباحث فأنها تتجسد في تلك المعلومات الميدانية التي يقدمها والتي من شأنها أن تمد الباحث بما يحتاج اليه من تصورات عن واقع الهجرة القسرية في العراق..

وأخيراً فأن هذا البحث يمثل أول محاولة لدراسة الهجرة القسرية ميدانياً وهو بذلك مهم للدولة ومؤسساتها المختلفة إذ يمثل دعوة صريحة لمعالجة المشكلة وبشكل سريع وحاسم .

ثالثاً: أهداف البحث : وتتمثل الأهداف الاساسية لهذا البحث فيما يأتي :

١- أستقراء طبيعة الحياة التي يعيشها المهاجرون في محافظة الديوانية.
٢- أستقراء طبيعة المشكلات الاجتماعية والأقتصادية والسكنية والتربوية والصحية للمهاجرين في محافظة الديوانية .
٣-التعرف على طبيعة المساعدات المقدمة للمهاجرين في محافظة الديوانية.
٤- تحديد الإجراءات التي ينبغي أتخاذها للتخفيف من مشكلات المهجرين من وجهة نظر المهجرين أنفسهم .

رابعاً: المصطلحات العلمية في البحث:

١- **الهجرة القسرية Forced Migration:**

مع أتفاق الدارسين حول معنى او تعريف مصطلحي "الهجرة" و "الهجرة القسرية "بوصفهما يشيران الى انتقال الناس للسكن في مكان غير المكان المعهود لسكناهم بحثاً عن حياة أفضل.. فيما يأتي ذكر لبعض من التعريفات الواردة في عدد من الأدبيات وصولاً لوضع تعريف أجرائي مناسب لها.. لقد عرفت الهجرة القسرية على أنها أنتقال عدد من الناس للعيش في مجتمع آخر فراراً من الأضطهاد الذي يتعرضون له (السعدي، ١٩٨٤، ص ٢٩٩).. كما يعرفها الدكتور" يونس حمادي: "على أنها تعني انتقال الاشخاص او الجماعات من مكان الى آخر حيث لايملك هؤلاء الاشخاص او تلك الجماعات أية سلطة في أتخاذ القرار بالهجرة او البقاء (حمادي، ١٩٨٥، ص٢٠٣).. كما تعرف ايضاً بأنها احد انماط حركات الهجرة التي يخضع فيها الانسان لمجموعة من الظروف السياسية او العسكرية التي تدفع به قسراً الى ترك موطنه او مكان أستقراره وهذه الظروف تتحرك بأتجاه دفع جماعات معينة من السكان ولأسباب ثقافية او دينية او سياسية او اجتماعية الى ترك مكان استقرارهم والبحث عن مكان أستقرار آخر(Dow.1999,p.93) .

واجرائياً يعرف الباحث الهجرة القسرية في هذا البحث بأنها انتقال العديد من الأسر من أماكن سكناهم في عدد من محافظات العراق والانتقال الى اماكن استقرار مؤقته وذلك لأسباب طائفية او مذهبية .

٢- المشكلة الاجتماعية Socail Problem:

عرفت المشكلة الاجتماعية على انها اضطراب او تعويق لسير الحياة وهذا يولد نوعاً من المفارقات بين المكانات والمستويات المرغوبة وبين الظروف الواقعية لأبناء المجتمع (بدوي ، ١٩٧٧، ص٣٩٣).. ويعرف العلامة " فير تشايلد " المشكلة الاجتماعية على انها موقف يحصل بفعل عوامل وظروف تتعلق بالبيئة الاجتماعية ويستلزم معالجة اصلاحية تتطلب تجميع الوسائل والاساليب الاجتماعية للتصدي له ومعالجته (Fairchild,1944,p.288-289).. كما يعرف: "ميرتون" المشكلة الاجتماعية بأنها التباين او التناقض بين ماهو موجود بالفعل وبين ما ترغب به مجموعة منظمة من الناس، ويرى "ميرتون" ان المشاكل الاجتماعية تصاحب التقدم الصناعي، ويزداد الاحساس بها عند بعض المجموعات السكانية عندما يقارنون الظروف التي يحياها الناس مثلاً بظروف اخرى مرغوب بها وتحقق آمالهم وتطلعاتهم (Merton,1971,p.1) .

اما أجرائياً فتعرف المشكلة الاجتماعية في هذا البحث بأنها تشير الى مصاعب الحياة والمعاناة التي يعانيها المهجرون قسرياً داخل العراق وهي معاناة ذات طبيعة أجتماعية وأقتصادية وسكنية وصحية وتربوية، مع وجود شعور بضرورة مساعدة اولئك الناس للتخفيف من شدة تلك المعاناة.

خامساً: الهجرة القسرية (Forced Migration) الأسباب والآثار

أولاً: الأسباب:

من الواضح أن هناك عدداً من الأسباب المتشابكة والتي تضافرت لتؤدي الى بروز مشكلة الهجرة القسرية في العراق.. ولاشك في أن ضعف

الدولة الناتج عن حل الجيش العراقي السابق وقوات الشرطة المحلية، هو الذي مهد الطريق امام بروز عدد من النتائج التي أصبحت فيما بعد أسباباً للهجرة.. أن ضعف الدولة أدى بدوره الى أشتداد الإرهاب والعمليات الإرهابية الموجهة ضد المواطنين وهذا أدى بدوره الى ظهور حالة من الأحتقان الطائفي المسؤول المباشر عن الهجرة القسرية (الشبيبي،٢٠٠٦ ،شبكة النبأ المعلوماتية).

أن المتتبع لأوضاع المجتمع العراقي ليعجب في الطريقة التي تعايشت فيها مكونات ذلك المجتمع أخواناً يتشاركون في الولاء الى وطن موحد دون الاحساس بأن هذا الطرف او ذاك هم من هذه الطائفة او تلك.. ليس هذا فقط بل أن الزواج بين الطوائف حالة أكثر طبيعية، ولم يكن يسأل المتقدم للزواج الى أي طائفة ينتمي.. غير أن هذه الوحدة الوطنية بين مكونات المجتمع العراقي لم تكن لتروق لهذه الجهة او تلك مما أدى الى ظهور ما أسميناه بالأحتقان الطائفي بعد الأحتلال وسقوط النظام السابق مباشرة(الصالحي، ٢٠٠٧، شبكة الزوراء الاعلامية)، وهذا ادى بدوره الى ظهور اعداد من الافراد المسلحين والذين يدعون الدفاع عن مصالح هذه الطائفة او تلك، فكان هذا البداية الحقيقية لبدء وأنتشار مشكلة الهجرة القسرية إذ تجبر أعداد من العوائل المنتمية الى تلك طائفة او تلك على الرحيل وترك بيوتها واماكن سكناها والتوجه الى اماكن مناسبة لها.. كل ذلك يتم بأستخدام القوة أو التهديد بأستخدامها لتحقيق ذلك الغرض.. وهكذا فقد تهجر الأسر لذرائع مختلفة غير ان الطائفية والتنوع الطائفي يلخص كل الاسباب(ابراهيم، ٢٠٠٧، http:www.aljazeeratalk.net).. ويمكن ان نوظف هنا نظرية الطرد والجذب لتفسير الهجرة القسرية فالمنطقة التي تزداد فيها اعداد طائفة معينة على طائفة أخرى تمثل عامل طرد للأسر ضمن طائفة يكون عددها ضئيلاً فيها، ومن جانب آخر، فالمنطقة التي تزداد فيها أعداد الأسر من طائفة معينة تشكل عامل جذب للأسر المهجرة من ضمن الطائفة نفسها.

ثانياً: الاثار المترتبة على الهجرة القسرية :

لاجدال في ان للهجرة القسرية أثاراً متعددة ومتداخلة ذات طبيعة سياسية واجتماعية ونفسية سواء على صعيد الاشخاص او الاسر المهجرة ذاتها او على صعيد الجهة المستقبلة او المصدرة للمهاجرين.. وفيما يأتي

نظرة سريعة لمجمل الاثار المهمة التي يمكن ان تتمخض عن الهجرة القسرية في العراق.. ان اول ما يمكن تأشيره حول اثار الهجرة القسرية هو ما يمكن ان تؤدي اليه من تمزق للنسيج الاجتماعي في العراق، اذ بدلاً من ان يكون التنوع الأثني والطائفي عامل نعمة فأن الهجرة القسرية من شأنها ان تجعل ذلك التنوع سبباً للأقتتال ونقمة على المجتمع.. من جانب آخر فأن من المتوقع ان تترك الهجرة القسرية أثاراً بالغة في الحياة الأجتماعية للأسرة المهجرة إذ ان هذه الأسرة مضطرة في كثير من الأحيان الى العيش في مخيمات او في ضواحي المدن مما يؤدي الى خلق بيئة أجتماعية غريبة ينبغي على المهجرين ان يتكيفوا معها(الفيلي ،٢٠٠٧، www.masarat.com).. فضلاً عن هذا يشكل المهجرون عبئاً على المدينة إذ قد تعجز المدينة عن أستيعاب الاعداد المتزايدة من المهجرين لاسيما من زاوية الخدمات التي يجب ان توفر لصالحهم . وأخيراً فأن التهجير القسري يمكن ان يخلق خللاً سكانياً في المناطق المهاجر منها إذ ان هؤلاء المهجرون يؤدون أعمالاً مهمة في مجتمعهم الاصلي وان تركهم له من شأنه ان يربك الحياة في ذلك المجتمع.. اما عن الاثار النفسية فلابد من الأشارة الى المعاناة المريرة التي يعانيها المهجرون وعوائلهم وأشكال الضغوط النفسية التي يتعرضون لها.

ان من المهم ان نتذكر هنا بأن المهجرين حين تركوا مناطق سكناهم تركوا ايضاً بيوتهم وأملاكهم وفقدوا أعمالهم التي كانوا يؤدوها ليصبحوا عاطلين عن العمل وعاجزين أقتصادياً عن الأيفاء بمتطلبات معيشة الاسرة.. وكل ذلك يؤدي الى قلق بالغ من قبل المهجرين أزاء أوضاعهم المالية وأزاء مستقبلهم ايضاً(فرجاني ،١٩٨٤، ص١٠٥).. زد على ذلك ان العديد من المهجرين كانوا قد فقدوا احد افراد الاسرة بسبب العمليات الإرهابية التي تعرضوا لها، كل هذا يجعلهم محبطين غير مستقرين.. اما ما يتعلق بالآثار الاقتصادية فأن أول ما يؤشر منها هو تأثير الهجرة القسرية الواسعة في تغيير أسعار بيع وأيجار العقارات لاسيما السكنية منها.. سواء في بغداد او المحافظات الاخرى فقد أرتفعت أسعار أيجار العقارات في المناطق الجاذبة للمهجرين وأنخفضت في المناطق المصدرة لهم.. كما أدت الهجرة القسرية الى فقدان بعض المدن لأعداد من الناشطين أقتصادياً من العاملين في الأسواق المحلية من مستثمرين ومستوردين وتجار، الأمر الذي ادى الى خسارة عدد من المهن لعقول

أقتصادية فاعلة.. ومن ناحية اخرى ادت الهجرة القسرية الى رفع نسبة البطالة فالمهجرون في الغالب أناس عاطلون عن العمل سيضافون الى قائمة العاطلين في هذه المدينة اوتلك (المنشداوي،٢٠٠٧، شبكة النبأ المعلوماتية).

كما يسبب التهجير في أيجاد حالة من الضغط الأقتصادي على المناطق والمدن التي لجأ اليها المهجرون من حيث حركة السوق وأحتياجاته وكثرة الطلب على البضائع والخدمات الأساسية، وقد أدى ذلك الى أرتفاع نسبة الركود الأقتصادي في بعض المناطق وزيادة حجم التضخم في مناطق اخرى(اليوسف ،٢٠٠٦،ص٩١) . وبالأضافة الى النتائج اعلاه، تتمخض عن الهجرة نتائج تربوية واخرى صحية . ترتبط الاثار التربوية للمهاجرين بطبيعة اوضاعهم الاقتصادية والسكنية، فالأمكانية الاقتصادية المتواضعة من جانب، والسكن في أطراف مراكز المدن او في مجتمعات محددة، من جانب آخر، تجعل مهمة أكمال ابناء المهجرين لدراستهم مهمة صعبة، اما بسبب بعد المدرسة عن محل السكن او بسبب ضعف الحال الاقتصادية وعدم قدرتها على تحمل الاعباء الطفيفة للدراسة، ولربما اضطرت بعض العوائل الى تشغيل أبنائها في سبيل الحصول على لقمة العيش.. والشئ نفسه يمكن ان يقال عن الاثار الصحية، فالسكن في مناطق غير صحية لاتتوفر فيها الخدمات المنزلية الضرورية او السكن في اماكن تبعد عن المراكز الصحية قد يؤدي الى بروز مشكلات صحية جديدة يعاني منها المهجرون، هذا اذا وضعنا في الاعتبار ان ضعف الحال الاقتصادية لكثير من الاسر المهجرة يمنعهم عن الحصول على الخدمات الصحية المناسبة خارج الاطار الرسمي.. هذا وسيحاول الباحث فيما يأتي من البحث أستقراء اهم الاثار المترتبة على الهجرة القسرية أستقراءً ميدانياً .

القسم الثاني

الاطار الميداني للبحث

أولاً: إجراءات البحث الميداني:

١- نوع الدراسة وطريقة البحث:

يسعى هذا البحث الى تقديم دراسة وصفية للمشكلة المدروسة وأثارها، وبهذا فليس الهدف هنا أختبار فروض سببية محددة.. لقد عمد الباحث الى الاستناد الى الدراسة الميدانية وسيلة اساسية لجمع البيانات المناسبة.. هذا إضافة الى أستثماره للطريقة المكتبية بمراجعة العديد من الادبيات المهتمة بموضوع البحث وذلك بهدف فهم بعض الجوانب المهمة المتعلقة بموضوع

الهجرة بشكل عام والهجرة القسرية على وجه التحديد.. اما المنهج العلمي الذي أستخدم هنا فهو المنهج المعروف بأسم المسح الاجتماعي (social survey) وهو واحد من المناهج الاجتماعية المهمة التي يتم فيها تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقاً عملياً في دراسة ظاهرة او مشكلة اجتماعية او اوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية، بحيث نحصل على المعلومات المناسبة لدراسة مختلف جوانب الظاهرة المدروسة دراسة موضوعية علمية (محمد، ١٩٨٨، ص٣٧٦).

٢- تحديد عينة البحث:

لقد تم تحديد الاسر المهجرة الساكنة في محافظة الديوانية بوصفها الاطار الاساسي الذي ستسحب منه العينة حيث بلغ عددها حوالي (٤٢٠٠[١] أسرة).. ولذلك تم سحب عينة تشتمل على (٢٠٠ اسرة) مهجرة. وهو عدد يشكل ما نسبته (٥ %) تقريباً من مجموع الأسر المهجرة تهجيراً قسرياً.. ان التماثل النسبي للأسر المهجرة سواء من ناحية طبيعة سكنها وظروف معيشتها وصعوبة احوالها الاقتصادية يجعل العينة اعلاه ممثلة للمجتمع المدروس.. وهي عينة ممثلة الى حد ما حتى اذا وضعنا في الاعتبار ان التماثل بين هذه الاسر في موطنها الاصلي، ليس كبيراً ذلك ان بعض هذه الاسر كانت غنية قبل التهجير، تسكن في اماكن متطورة من الناحية الحضارية وربما كانت اكثر تعليماً من الاسر الاخرى التي كانت فقيرة او متوسطة الحال في اماكن سكنها الاصلية قبل التهجير. ومع ان الاسرة هي وحدة التحليل الاساسية في هذا البحث فأن من الضرورة الاشارة الى ان العينة تمثل ارباب الاسر الحاصلين على هوية المهجرين والذين يقومون بمراجعة الدوائر الرسمية.. لقد تم الاتصال بهؤلاء المهجرين في دائرة الهجرة والمهجرين في المحافظة حيث يراجعها عشرات المواطنين يومياً.

٣- مجالات البحث:

أ- المجال الجغرافي: ويتمثل هذا المجال في محافظة الديوانية في أقضيتها ونواحيها المختلفة.

ب- المجال البشري:ويتمثل في الاسر المهجرة قسرياً الى محافظة الديوانية

ت-المجال الزمني:حيث بدأت الدراسة الميدانية في٦/١ ولغاية٩/١ (٢٠٠٧) .

٤- وسائل جمع البيانات:

يمثل الاستبيان في هذا البحث الوسيلة الاساسية لجمع البيانات اللازمة، هذا فضلاً عن الملاحظة التي كانت المحفز الاساس لكتابة البحث.. لقد روعي في تصميم الاستبيان ان يكون متناسباً مع الاهداف الاساسية التي يسعى البحث الى تحقيقها.. قسم الاستبيان الى ثلاثة أقسام اشتمل القسم الاول على مجموعة من الفقرات المتعلقة بالخصائص الفردية والاجتماعية للمجيبين.. اما القسم الثاني فقد اشتمل على عدد من الاسئلة المتعلقة بأوضاع المهجرين في محافظة الديوانية، في حين اشتمل القسم الثالث على فقرات تتعلق بآثار الهجرة القسرية في أسر المبحوثين لينتهي هذا القسم بأستيضاح آراء المبحوثين حول المعالجة المناسبة للمشكلات التي يعانون منها.

ثانياً: نتائج البحث الميداني:

١- خصائص عينة البحث :

تؤشر البيانات المعروضة في الجدول رقم (١) عدداً من الخصائص الفردية والأجتماعية للمهجرين الذين أجابوا عن أستمارات البحث الميداني.. ويمكن تلخيص هذه الخصائص على النحو التالي:

جدول رقم (١)

خصائص عينة البحث

ت	الخصائص	الفئات	العدد	%
أ	العمر	٣٢-٣٧	٣٠	15
		٣٨-٤٣	٥٣	٢٦,٥
		٤٤-٤٩	٤٤	٢٢
		٥٠-٥٥	٤٨	٢٤
		٥٦-٦١	١٨	٩
		٦٢- فأكثر	٧	٣,٥
ب	الجنس	ذكور	١٧٩	٨٩,٥
		الاناث	٢١	١٠,٥
ت	عدد افراد الاسرة	٤-٦	٧٩	٣٩,٥
		٧-٩	١١٠	٥٥
		١٠ فأكثر	١١	٥,٥
ث	التحصيل الدراسي	أمي	٦٠	٣٠
		يقرأ ويكتب	٣٥	١٧,٥

		أبتدائية	٣٨	١٤
		متوسطة	٣٥	١٧,٥
		اعدادية فما فوق	٣١	١٥,٥
		بكالوريوس	١١	٥,٥
ج	السكن السابق	بغداد	١١٦	٥٨
		ديالى	٣٥	١٧,٥
		صلاح الدين	٢٤	١٢
		الانبار	١٤	٧
		اخرى	١١	٥,٥
ح	المهنة السابقة	متقاعد	٦٢	٣١
		كاسب	٥٠	٢٥
		فلاح	٤٤	٢٢
		موظف حكومي	٢٨	١٤
		عاطل	١٦	٨
خ	المهنة الحالية	عاطل	١٠٢	٥١
		متقاعد	٦٤	٣٢
		كاسب	٢٤	١٢
		موظف	١٠	٥
المجموع			٢٠٠	١٠٠

أ-العمر:

ان مطالعة سريعة للبيانات المتعلقة بأعمار عينة البحث ضمن الجدول المشار اليه في اعلاه، تبين لنا بأن غالبية العينة والتي تبلغ نسبتها (٧٢٪) كانت ضمن المرحلة العمرية من (٥٥-٣٨ عاماً).. كما يتضح بأن الذين تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية من (٣٧-٣٢ عاماً) يشكلون أقلية لم تتجاوز نسبتها (١٥٪) من العينة، اما الذين تتجاوز اعمارهم (٥٦ عاماً) فأكثر فلم تتجاوز نسبة (١٣٪) من العينة.

ب-الجنس:

تشير البيانات المتعلقة بالتوزيع الجنسي لعينة البحث ، وكما هو متوقع الى ان الغالبية العظمى من المجيبين والتي تجاوزت (٨٩٪) كانوا ذكوراً، اما نسبة المجيبين من الاناث فلم تتجاوز (١١٪) من العينة.. اذا وضعنا في الاعتبار حرص الباحث على ان يمثل المجيب رب الاسرة المهاجرة فأننا سنتقبل البيانات المتعلقة بالتوزيع الجنسي، مع الاشارة الى ان وجود هذه

النسبة من الاناث تدل على كبر سن رب الاسرة العاجز عن المراجعات الرسمية او على وفاته.

ب-عدد افراد الاسرة:

تبين البيانات المعروضة في الجدول رقم (١) في ادناه ان عدد افراد اسر المبحوثين تتراوح بين (٤_١٣ فرداً).. وتبين ايضاً ان نسبة الذين تتراوح اعداد اسرهم بين (٤_٦) كانت (٣٩٪) تقريباً اما نسبة الذين تتراوح اعداد اسرهم بين (٧_٩ فرداً) فكانت (٥٥٪) من العينة، ولم تتجاوز نسبة الذين تزيد اسرهم عن عشرة افراد الـ (٦٪) من العينة.

ث- التحصيل الدراسي:

تؤكد البيانات المعروضة في الجدول المتعلق بخصائص عينة البحث الى ان غالبية المبحوثين في العينة كان تعليمهم متواضعاً لم يتجاوز المرحلة الابتدائية حيث شكلوا ما نسبته (٦٢٪) من العينة تقريباً.. وقد توزعت هذه النسبة على أولئك الاميين والذين يقرأون ويكتبون والذين اكملوا الدراسة الابتدائية حيث كانت نسبتهم (٣٠٪ و ١٧,٥٪ و ١٤٪) على التوالي.

ومن ناحية اخرى فأن نسبة أولئك الذين حصلوا على شهادة المرحلة المتوسطة فأكثر لم تتجاوز (٣٨٪) من العينة وتمثل هذه النسبة اولئك الذين اكملوا المرحلة المتوسطة او الاعدادية او الجامعية والتي كانت نسبتهم (١٧,٥٪ و ١٥,٥٪ و ٥,٥٪) على التوالي.

ج-السكن السابق:

تؤكد البيانات المتعلقة بالسكن السابق للمبحوثين الى ان اكثر من (٧٥٪) من العينة كانوا اما من سكن محافظة بغداد حيث شكلوا ما نسبته (٥٨٪) من العينة او من سكن محافظة ديالى والذين شكلوا ما نسبته (١٧,٥ %) من العينة.. اما اولئك الذين جاؤوا من محافظات صلاح الدين والانبار والمحافظات الاخرى مثل واسط والحلة فقد كانت نسبتهم (١٢٪ و ١٧٪ و ٥,٥٪) على التوالي.. ويمكن ان نتفهم التوزيع اعلاه لعينة البحث على وفق السكن السابق اذا ما عرفنا ان بغداد وديالى كانت من الاماكن التي تسمى (ساخنة) من الناحية الامنية.

ح-المهنة السابقة:

يتوزع افراد عينة البحث على عدد من المهن التي كانوا يؤدونها اضافة الى ان (٨٪) كانوا من العاطلين في اماكن سكناهم السابقة . اما النسبة الاكبر والبالغة (٦١٪) من العينة فقد توزعت على عدد من الاعمال هي عامل وفلاح وموظف حكومي حيث كانت نسبتهم (٢٥٪ و ٢٢٪ و ١٤٪) على التوالي.

خ- المهنة الحالية:

على العكس من التوزيع المهني السابق لعينة البحث تؤكد البيانات المتعلقة بالمهنة الحالية للمهجرين ان (٥١٪) منهم هم عاطلون عن العمل. اما الاخرون فقد كانوا متقاعدين وقد بلغت نسبتهم (٣٢٪)، واما من يزاولون عددا من الاعمال الحرة بوصفهم كسبه قد بلغت نسبتهم (١٢٪)، او كانوا موظفين حيث لم تتجاوز نسبتهم (٥٪) من العينة.. ويمكن ان نتفهم من خلال البيانات السابقة طبيعة المعاناة الاقتصادية التي يعيشها المهجرون في منطقة الدراسة (محافظة الديوانية) وكما سنرى لاحقاً.

٢- الهجرة الى محافظة الديوانية:

لقد تمت الاشارة سابقاً الى ان تفجير مرقد الامامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء في(٢٠٠٦/٢/٢٢) كانت قد شكلت البداية الحقيقية للأحتقان الطائفي ومن ثم البداية الحقيقية لبروز مشكلة الهجرة القسرية في العراق.. وأنسجاماً مع هذا فأن البيانات التي تم جمعها من عينة البحث تشير بشكل واضح الى حقيقة وصول الغالبية العظمى من العينة الى الديوانية خلال عام (٢٠٠٦) ، مع أقلية طفيفة لم تتجاوز (٨٪) أكدت وصولها محافظة الديوانية في بدايات عام (٢٠٠٧).. ان من المهم الاشارة هنا الى ان غالبية الاسر ضمن العينة كانت قد بينت انها قررت التوجه الى محافظة الديوانية منذ اللحظات الاولى لأتخاذ قرار الهجرة، وان اولئك الذين تركوا اماكن سكناهم دون تحديد محافظة الديوانية بوصفها المكان المقصود بداية كانوا قد شكلوا ما نسبته (٣٠٪) من العينة.. لقد كانت محافظة الديوانية بالنسبة لهؤلاء المحطة الاخيرة التي وصلوها بعد ان جربوا بعض المحطات او الاماكن الاخرى.. لقد كانت محافظة كربلاء وبابل محطات سابقة لعدد من الاسر المهاجرة وذلك قبل انتقالها اخيراً الى محافظة الديوانية.. ولقد

مثلت المحطة الوسيطة بالنسبة لهؤلاء مكاناً التقط فيه المهجرون أنفاسهم ومن ثم فكروا على نحو عقلاني في المكان المناسب الذي يجب ان يستقروا فيه ريثما تنجلي المشكلة الامنية فيعودوا الى اماكنهم الاصلية.. ولتلمس طبيعة الاسباب الدافعة الى اختيار محافظة الديوانية مقراً للسكن تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (٢) الى ان وجود الاقارب والمعارف وتوفر الامان ثم رخصها هي اهم الاسباب الدافعة الى ذلك حيث حصلت على (٢٠,٥٪ و١٨,٥٪ و١٦٪) من الاختيارات على التوالي.

جدول رقم (٢)
التسلسل المرتبي لأسباب أختيار عينة البحث محافظة الديوانية مقراً للسكن

	الاسباب	العدد	%
١	وجود أقارب او معارف	٩٦	٢١,٥
٢	لتوفر الامان فيها	٨٢	١٨,٥
٣	رخصها	٧١	١٦
٤	توفر وسائل العيش المناسب	٦٣	١٤
٥	توفر السكن المناسب	٥١	١١,٥
٦	قربها من السكن السابق	٥١	١١,٥
٧	اشياء اخرى	٣١	٧
	المجموع	٤٤٥	١٠٠

اما توفر وسائل العيش المناسب في المدينة فقد حصل على (١٤٪) من الاختيارات في حين جاء عامل توفر السكن المناسب وقربها من السكن السابق ضمن التسلسل الخامس والسادس بين الاسباب المذكورة حيث حصل كل منها على ما نسبته (١١,٥) من الاختيارات.. وأخيراً أكد ما نسبته (٧٪) من الاختيارات على عدد من العوامل الاخرى.. مثل وجود مجاميع من عشيرته او لأنه قضى في المحافظة من خدمته العسكرية سابقاً فوجدها مدينة مناسبة.

٣- المشكلات المترتبة على الهجرة القسرية:

من الطبيعي ان تتمخض عن الهجرة القسرية في العراق مشكلات متنوعة ومتداخلة وهي مشكلات تظهر أساساً بفعل الاعداد الكبيرة نسبياً من المهاجرين الذين يصلون المحافظة بشكل مفاجئ دون ان تتهيأ لهم الخدمات المختلفة والضرورية.. كما انها تتمخض ايضاً من حقيقة ان تلك الهجرة أقرب ما تكون الى الهروب منها الى الهجرة المخطط لها، إذ غالباً ما تترك الأسرة سكنها ومصالحها وأملاكها لتجد نفسها في المكان الجديد في حاجة ماسة الى ما يعينها على الحياة سواء ما يتعلق بالمورد الأقتصادي المناسب او السكن الملائم او الاثاث الضروري للبيت.. وسيقف البحث هنا عند ابرز تلك المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسكنية والتربوية والصحية.

أ- المشكلات الأجتماعية:

لأستقراء طبيعة الحياة الأجتماعية للمهاجر في مقره الجديد ، أشتملت أستمارة البحث أولاً على سؤال عام حول تقييم المهاجر لنظرة المجتمع اليه انظر الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

التسلسل المرتبي لطبيعة موقف مجتمع محافظة الديوانية من المهاجر

ت	الموقف	العدد	%
١	الشعور بأن المجتمع يتعاطف مع المهاجر	١٣٩	٣١
٢	الشعور بأن المجتمع يحترم ويقدر وضع المهاجر	١٣١	٢٩
٣	الشعور بأن المجتمع يساعد المهاجر قدر الأمكان	٩٧	٢٢
٤	الشعور بأن المجتمع يتعامل مع المهاجر بشكل طبيعي	٦٠	١٣
٥	الشعور بأن المجتمع يتضايق من المهاجر	٢٢	٥
٦	شئ آخر	–	–
	المجموع	٤٤٩	١٠٠

تؤكد البيانات المعروضة في الجدول رقم (٣) على ان المهاجرين يشعرون، وعلى نحو واضح، بأنهم مرحب بهم في محافظة الديوانية، ذلك ان (٥٪) فقط من أجابات المبحوثين هي التي تؤشر شعور المهاجرين بأنهم غير مرحب بهم، اما النسبة المتبقية وهي النسبة الطاغية من الاجابات فقد اكدت تعاطف المجتمع مع المهجرين او انه يقدر وضعهم او يساعدهم او

على الأقل يتعامل معهم بشكل طبيعي وبنسبة أجابات بلغت (٣١٪ و ٢٩٪ و ٢٢٪ و ١٣٪) على التوالي.. ان البيانات المذكوره في الفقره السابقة في اعلاه لا تفيد كثيراً من بناء صورة لطبيعة الحياة الأجتماعية للمهجرين في محافظة الديوانية، ذلك ان الجدول رقم (٤) يعرض علينا صورة مختلفة عن تلك الصورة التي يكونها القارئ لأستجابات المبحوثين والتي عرضت في الجدول رقم (٣)، إذ في سياق أستجابتهم للفقره التي تستفهم من المهجر فيما اذا كان يشعر بأن عائلته غير منسجمة مع الآخرين في محافظة الديوانية تؤكد البيانات الفكرة اعلاه إذ تبين غالبية العينة حقيقة عدم أنسجام العائلة المهجرة مع المجتمع الأكبر في محافظة الديوانية.

جدول رقم (٤)

يمثل توزيع عينة البحث على وفق شعورها بمدى أنسجام عوائلها مع المجتمع الاكبر

ت	درجة الانسجام	العدد	%
١	منسجمة	٣٧	١٨,٥
٢	غير منسجمة الى حد ما	٥٢	٢٦
٣	نعم غير منسجمة	١١١	٥٥,٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

ان اول ما يطالعنا به الجدول رقم (٤) هو ان غالبية تجاوزت الـ (٥٥٪) من العينة كانت قد اكدت وبشكل واضح عدم أنسجام أسرها مع المجتمع الذي هي فيه، في حين كانت نسبة الذين أكدوا أنسجام أسرهم مع المجتمع (١٨٪) من العينة، اما النسبة المتبقية والبالغة (٢٦٪) فقد أشارت الى ان أسرها غير منسجمة الى حد ما مع المجتمع الذي هي فيه.

ولتحديد طبيعة الأسباب المسؤولة عن عدم الأنسجام هذا، تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (٥) الى طائفة منها. ان أول الاسباب المسؤولة عن عدم تحقيق درجة مناسبة من الانسجام بين الاسر المهاجرة وبين المجتمع الجديد يتجسد في حقيقة أختلاف المجتمع في محافظة الديوانية عن ذلك المجتمع الذي جاء منه المهجرون، حيث نال هذا السبب (٢٨٪) من مجموع الاختيارات البالغة (٢٨٢) اختياراً. اما السبب الثاني فيتجسد في عدم وجود قنوات مناسبة للأتصال ومن ثم الأنسجام، وهو أمر نستطيع تفهمه اذا أخذنا في الأعتبار سكن العديد من

المهجرين في مخيمات تجعلهم معزولين عن المجتمع، وهكذا جاء هذا السبب في المرتبة الثانية بين الأسباب حيث أكده (٢٤٪) من مجموع الأختيارات. اما المرتبة الثالثة والرابعة فقد أحتلتها أسباب الشعور بالغربة وقد أختير من قبل (٦٣) مبحوثاً أي ما نسبته (٢٢٪) من الاختيارات، وصعوبة أقامة علاقات مع الآخرين وذلك بحصوله على ما نسبته (١٧٪) من الاختيارات.. وأخيراً فأن (٩٪) من الاختيارات توزعت على عدد من الاسباب.. منها تنقل الاسرة في عدد من الأماكن السكنية ومنها فقر الحال، وتردد الجيران من أقامة علاقة مع أسرة المهجر.

جدول رقم (٥)
التسلسل المرتبي لأسباب عدم أنسجام الأسر المهجرة مع المجتمع

ت	الاسباب	العدد	%
١	أختلاف المجتمع عن المجتمع الذي كانت تعيش فيه الأسرة	٧٩	٢٨
٢	عدم وجود قنوات للأتصال بالمجتمع	٦٧	٢٤
٣	الشعور بالغربة عن المجتمع الجديد	٦٣	٢٢
٤	صعوبة اقامة علاقة مع آخرين	٤٧	١٧
٥	شئ آخر	٢٦	٩
	المجموع	٢٨٢	١٠٠

ب- المشكلات الأقتصادية:

يمثل الوضع الأقتصادي للمهجرين واحد من ابرز المشكلات التي تواجه المهجرين بشكل عام، وهي مشكلة تمت الأشارة اليها في اكثر من مكان خلال هذا البحث، حيث ان اغلب الأسر المهجرة جاءت الى محافظة الديوانية هرباً بحياتها ولم يتيسر لها الوقت او الظرف في كثير من الأحيان لتنظيم امر هجرتها سواء ببيع أملاكها او تحديد من هو مسؤول او مشرف عليها بعد هجرتهم، وأكثر من هذا نجد العديد من الأسر لم يتيسر لها امكانية نقل أثاث بيتها..

وهكذا وجد المهجرون أنفسهم وقد فروا مع بعض الحاجيات البسيطة وأحياناً بدونها.. ولنا ان نتصور وضع هؤلاء، حيث لا مهنة ولا مأوى.

ولتوضيح بعض من أبعاد هذه المشكلات، يشير الجدول رقم (٦) الى مقارنة بين المهنة السابقة للمهجرين مع المهنة الحالية لهم.

جدول رقم (٦)
مقارنة المهن السابقة للمجيبين مع المهن الحالية "بعد التهجير"

ت	المهنة	قبل التهجير		بعد التهجير	
		العدد	%	العدد	%
١	متقاعد	٦٢	٣١	٦٤	٣٢
٢	كاسب	٥٠	٢٥	٢٤	١٢
٣	فلاح	٤٤	٢٢	ـــــ	ـــــ
٤	موظف حكومي	٢٨	١٤	١٠	٥
٥	عاطل	١٦	٨	١٠٢	٥١
	المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

ان مطالعة بسيطة للجدول رقم (٦) اعلاه تكشف لنا اولاً تلك القفزة الكبيرة في عدد العاطلين عن العمل من (٨٪) من العينة قبل التهجير الى (٥١٪) بعد التهجير وهي قفزة كبيرة في نسبة العاطلين، اصبح بموجبها أكثر من نصف المجيبين على أستمارة البحث عاطلين بعد ان كانوا عاملين قبل تهجيرهم.. كما نلاحظ تغيراً واضحاً في عدد الكسبة في العينة فبعد ان كان (٢٥٪) من المجيبين يعتبر نفسه كاسباً قبل الهجرة أنخفضت نسبتهم الى (١٢٪) بعد التهجير.. والشئ نفسه يمكن ان يقال عن الموظفين الحكوميين الذين كانوا يشكلون (١٤٪) من العينة إذ أنخفضت نسبتهم الى (٥٪) فقط.. اما نسبة الفلاحين او اصحاب البساتين او العاملين فقد كانت ممثلة لحوالي (٢٢٪) من العينة قبل التهجير، أصبحت هذه النسبة عاطلة تماماً بعد التهجير إذ لم يعمد أحد الى تسجيل نفسه فلاحاً بعد التهجير.

ولنا بناء على ما مر ان نتخيل عمق المعاناة الاقتصادية التي يعانيها المهجرون والمأزق المالي الذي أصبحوا فيه . ولبيان المصدر المالي الذي يعين أسر المهجرين على المعيشة تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (٧) الى عدد من هذه المصادر المؤشرة من قبل المبحوثين وذلك بأستثناء الراتب الشهري المخصص لأسر المهجرين والبالغ (١٥٠٠٠٠ الف دينار).. ويظهر بداية ان نسبة مهمة بلغت (٣٤٪) من العينة أي اكثر من ثلث العينة لاتملك أي مصدر مالي، بأستثناء راتب المهجرين المشار اليه في اعلاه.. اما اولئك الذين لديهم مصدر مالي أضافي، فقد بلغت نسبتهم (٥٨٪) من العينة وهو اما من خلال مزاولة المبحوثين لعمل او وظيفة وقد ذكره (١٦٪) من المبحوثين، او جراء مزاولة احد الابناء لعمل ما وذكره (١٢٪)

من المبحوثين، او جراء أستلام راتب تقاعدي والذي ذكر من قبل (٣٠٪) من المبحوثين.. هذا وقد أشار ما نسبته (٨٪) من المبحوثين الى مصادر مالية اخرى لاسيما استلام بعض المبالغ بين فترة واخرى، اما من خلال تأجير بيته في مقر أقامته الاول او من خلال مساعدة ابيه او احد اخوانه.

جدول رقم (٧)
المصدر المالي لمعيشة المهجرين

ت	المصدر	العدد	%
١	جراء مزاولة عمل او وظيفة	٣٤	١٦
٢	جراء عمل احد الأبناء	٢٦	١٢
٣	راتب تقاعدي	٦٤	٣٠
٤	لايوجد مصدر	٧١	٣٤
٥	شئ آخر	١٦	٨
	المجموع	*٢١١	١٠٠

*ذكر بعض المبحوثين أكثر من مصدر واحد

وبشكل عام تشير البيانات المعروضة في اعلاه الى ان الوضع المادي الحرج الذي تعيشه الأسر المبحوثة لاسيما أولئك الذين لايملكون أي مصدر للمعيشة غير المعونة الشهرية الحكومية وهي معونة على أهميتها لاتكاد تكفي العائلة لاسيما اذا فكرت في السكن في بيت متواضع وذلك لأرتفاع الأيجارات في المحافظة.. وللخروج بصورة عامة عن الوضع الأقتصادي للأسرة المهجرة تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (٨) الى أستجابة المبحوثين لواحدة من فقرات الأستبيان والتي طلب فيها من المبحوث ان يصف وضعه الأقتصادي.. وبداية تؤكد ثلاثة أرباع العينة أي ما نسبته (٧٥٪) من المبحوثين الى حقيقة الوضع الأقتصادي المتردي الذي تعيشه أسرهم، في حين أكد ما يقرب من (٢٠ %) من المبحوثين الى ان وضعهم الأقتصادي متوسط.. اما اولئك الذين وصفوا وضعهم الأقتصادي بأنه جيد فلم تتجاوز (٦٪) من العينة.. وبناء عليه فأن ما يمكن ان نخرج به من نتيجة أزاء الوضع الأقتصادي للأسر المهجرة هو انها تعيش ضائقة أقتصادية كبيرة تجعلها بأمس الحاجة الى من يلتفت اليها.

جدول رقم (٨)
توزيع المبحوثين على وفق الوضع الأقتصادي لأسرهم

ت	الوضع الأقتصادي	العدد	%
١	جيد	١١	٥,٥
٢	متوسط	٣٩	١٩,٥
٣	ضعيف	١٥٠	٧٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

ت- المشكلة السكنية:

تعد المشكلة السكنية واحدة من ابرز المشكلات التي يعاني منها المهجرون ومجتمع الديوانية على حد سواء.. ولاشك في ان ورود عشرات الآلاف من الأسر الى المدينة وخلال أشهر متعددة أسهم في احداث مشكلة غلاء الايجارات فيها.. إذ في الوقت الذي يشتكي المهجر من عدم امكانيته على الحصول على بيت مؤجر لسكن أسرته يشتكي بعض أبناء المجتمع المبحوث ممن يبحث عن بيت يؤجره لنفسه ولأسرته من، غلاء اجور البيوت مقارنة بأجورها قبل الهجرة ملقياً بالمشكلة أحياناً على المهجرين بوصفهم السبب في ذلك.

جدول رقم (٩)

توزيع عينة البحث على وفق طبيعة السكن

ت	طبيعة السكن	العدد	%
١	مخيمات	٢٠	١٠
٢	سكن تجاوز	٨٩	٤٤,٥
٣	مباني حكومية	١٠	٥
٤	بيت نظامي	٦٠	٣٠
٥	شئ آخر	٢١	١٠,٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

ولأستقراء بعض جوانب مشكلة السكن بالنسبة للمهجرين تشير المعلومات التي يعرضها الجدول رقم (٩) الى طبيعة سكن المهجرين.. ان اول ما يلفت النظر في البيانات المعروضة في الجدول اعلاه هو ان ما يقارب من نصف العينة (٤٤,٥٪) من الأسر المهجرة تسكن في بيوت متواضعة بنيت في قطع متجاوز عليها وفي احياء اقل ما يقال عنها انها بائسة.. ومرد ذلك ان المهاجر لايستطيع ان يجد لأسرته بيتاً مناسباً يتلائم مع امكانياته الاقتصادية فيضطر الى بناء غرفة او غرفتين من الحجر

البسيط على أرض حكومية قرب احد أحياء المدينة، وبذلك ظهرت في المدينة بعض الاحياء العشوائية الناتجة عن ذلك، ومن ناحية اخرى نجد ان (٥٪) من أسر المهاجرين أستطاعت ان تسكن في بعض المباني الحكومية المتروكة كما هو الحال في معسكرات الجيش في المدينة.. اما اولئك القادرين على تأجير بيوت لأسرهم فلم تتجاوز نسبتهم (٣٠٪) من العينة، وذلك مقابل (١٠٪) من الأسر ما تزال تسكن في مخيمات أعدت لهم، علماً ان هذه المخيمات قد تقلصت الآن بسبب صعوبة العيش فيها وتفضيل بعض الأسر بناء غرفة او اكثر في ارض حكومية على السكن في تلك المخيمات.. وأخيراً فأن ما يقرب من (١٠٪) من الأسر أشارت الى سكنها في بيوت قامت بشرائها او انها تسكن مع أقاربهم او معارفهم.. وللتدقيق في مشكلة السكن طلبت فقرة من فقرات الأستبيان بعض المعلومات المتعلقة بحالة السكن عما اذا كان مناسباً ام لا.. وتشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (١٠) الى استجابة المبحوثين للفقرة المذكورة.

جدول رقم (١٠)

توزيع عينة البحث على وفق رأيها في حالة السكن

ت	حالة السكن	العدد	%
١	مناسبة	٢٥	١٢,٥
٢	مناسبة الى حد ما	٧٣	٣٦,٥
٣	غير مناسبة	١٠٢	٥١
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتبين كما هو متوقع ان اكثر من نصف العينة (٥١٪) ترى بأن أسرها تسكن في بيوت غير مناسبة في حين بين(٣٦٪) منهم أنها مناسبة الى حد ما في حين أشار (١٢,٥٪) منهم الى انها بيوت مناسبة. ولأستجلاء حالة تلك البيوت طلب من المبحوثين الذين أكدوا ان مساكنهم غير مناسبة بيان اسباب عدم مناسبتها.. وتشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (١١) الى أستجابة المبحوثين للأمر المذكور.

جدول رقم (١١)
توزيع المبحوثين على وفق أسباب عدم مناسبة سكنهم

ت	الأسباب	العدد	%
١	عدم وجود غرف كافية	٨٠	٤٨
٢	لا تتوفر فيه الشروط الصحية	٥٢	٣١
٣	عدم توفر الماء والكهرباء	١١	٦
٤	مشكلات في التدفئة والتبريد	٨	٥
٥	غير مكتملة البناء	٦	٤
٦	شئ آخر	١٠	٦
	المجموع	١٦٧*	١٠٠

*رغم ان المجيبين هم (١٠٢) مجيباً الى ان بعضهم قدم اكثر من سبب واحد

لقد كان السبب الاول لعدم أعتبار السكن مناسباً هو عدم وجود غرف كافيه فيه إذ أشار اليه (٨٠ مبحوثاً) وبنسبة (٤٨٪) محتلاً بذلك المرتبة الاولى بين الأسباب.. اما السبب الثاني من حيث الأهمية فقد أحتله عدم توفر الشروط الصحية فيه إذ حصل على ما نسبته (٣١٪) من التأشيرات.. في حين احتلت الاسباب الاخرى مثل عدم توفر الماء والكهرباء، ومشكلات التدفئة والتبريد ثم عدم اكتمال بناء البيت المراتب الثالثة والرابعة والخامسة وبتأكيد نسبة (٦٪ و ٥٪ و ٤٪) على التوالي.. هذا وقد أشارت ما نسبته (٦٪) من المبحوثين الى أسباب أخرى متعددة. مثل بعد البيت عن المدينة ووقوعه في منطقة لاتتوفر فيها الخدمات او ان بناءه قديم.

ث- المشكلة التربوية:

ان من حق الباحث ان يتوقع مشكلة ذات طبيعة تربوية او مدرسية تجابه المهجرين الذين لديهم ابناء في سن الدراسة.. وبناء عليه أشتملت أستمارة البحث على فقرتين، تطالب الفقرة الاولى ان يحدد المبحوث فيما اذا كان لديه ابناء في سن الدراسة، وظهر ان الغالبية العظمى أي (١٩٠ مبحوثاً) أي ما نسبته (٩٥٪) من العينة أشاروا الى ان في أسرهم ابناء في

سن الدراسة وبالتالي فأن (٥٪) فقط من المبحوثين كانوا قد أشاروا الى عدم وجود ابناء لهم في سن الدراسة.

اما الفقرة الثانية في الأستبيان فقد تضمنت سؤالاً للمبحوث عما اذا كان احد أبناء أسرته يواجه صعوبة في مواصلة تعليمه، وتشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (١٢) الى أستجابة المبحوثين للسؤال المذكور في اعلاه.

جدول رقم (١٢)

توزيع المبحوثين وفق مواجهة ابنائهم لصعوبات في مواصلة الدراسة

ت	وجود صعوبات	العدد	%
١	نعم هناك صعوبة	٢٥	١٣
٢	هناك صعوبة الى حد ما	٣٠	١٥
٣	لاتوجد صعوبة	١٤٠	٧٢
المجموع		١٩٥*	١٠٠

* تم استثناء (٥ مبحوثين) لعدم وجود اطفال لهم في سن الدراسة

يظهر من خلال مطالعة البيانات التي يعرضها الجدول رقم(١٢) ان (٥٥ مبحوثاً) أي ما نسبته (٢٨٪) من العينة يشعرون بأن ابناءهم يواجهون صعوبة في مواصلة دراستهم.. وقد اكدت النسبة المتبقية والبالغة (٧٢٪) من المبحوثين الى عدم وجود اية صعوبة تواجه الابناء فيما يتعلق بمواصلة الدراسة.

ورغم قلة نسبة الذين قالوا بوجود صعوبة تربوية تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (١٣) الى عدد من هذه الصعوبات.

جدول رقم (١٣)

توزيع المبحوثين وفقاً لأهم صعوبة دراسية تواجه أبناءهم

ت	طبيعة الصعوبة	العدد	%
١	عدم القدرة على تلبية الاحتياجات المادية	١٥	٢٧
٢	بعد المدرسة عن منطقة السكن	١٣	٢٤
٣	كثرة تغيبهم في المدرسة	١٢	٢٢
٤	صعوبة التكيف مع الطلبة الآخرين	١٠	١٨
٥	شئ آخر	٥	٩
المجموع		٥٥*	١٠٠

* يمثل هذا العدد المبحوثين الذين قالوا بأن أبناءهم يواجهون صعوبات دراسية

يتضح من البيانات المعروضة في الجدول رقم(١٣) ان أهم الصعوبات التي تواجه ابناء المهجرين تتمثل في عدم قدرة الأسرة على تلبية الأحتياجات المادية التي يحتاجها ابناؤهم اثناء الدراسة حيث احتلت هذه الصعوبة المرتبة الاولى وبتأييد من قبل (٢٧٪) من مجموع اللذين اعترفوا بوجود صعوبات تحول دون مواصلة ابناءهم للدراسة.. اما الصعوبة الثانية فتتجسد في بعد المدرسة عن منطقة سكن المهاجر حيث أشار اليها (٢٤٪) من المجموعة المذكورة في اعلاه.. اما الصعوبات الاخرى ككثرة التغيب عن المدرسة وصعوبة التكيف مع الطلبة الاخرين فقد احتلت التسلسل الثالث والرابع بين الصعوبات وبتأكيد (٢٢٪ و ٨٪) من المجموعة نفسها على التوالي.

وأخيراً ذكر ما نسبته (٩٪) منهم عدداً متنوعاً من الأسباب مثل أنشغال الأطفال بأداء بعض الأعمال لأعانة الأسرة مادياً او صعوبة أجراء عملية نقل الطالب من مدرسته قبل الهجرة الى مدرسته الجديدة، او انهم لايستطيعون مواصلة دروسهم بسبب فترات الأنقطاع الطويل نسبياً عن الدراسة بسبب التهجير.. ان مايمكن الخروج به من هذه المعالجة للجانب التربوي في اعلاه هو عدم وجود مشكلة ذات طابع تربوي، وان الصعوبات التي تواجه بعض ابناء المهجرين ليست بالحجم الذي يستدعي اعتبارها مشكلة مهمة.

ج- المشكلة الصحية:

ينطلق الأعتقاد بأحتمال وجود مشكلة ذات طبيعة صحية لدى المهجرين من الوصف الذي قدم لأحوالهم المادية اولاً ولطبيعة السكن الذي يعيشونه فيه ثانياً.. وقبل هذا وذاك طبيعة الأعباء والآلام التي تحملوها ليخلصوا بأرواحهم.. وبناءاً على هذا أشتملت أستمارة البحث على بعض الفقرات التي تستقرئ الحالة الصحية للمهجرين في محافظة الديوانية، تطالب الفقرة الاولى من المبحوث ان يقارن بين وضع عائلته الصحي قبل التهجير وبعد التهجير انظر الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤)
توزيع عينة البحث وفق رأيها في وضعها الصحي

ت	الوضع الصحي	العدد	%
١	الوضع الصحي في الديوانية أحسن	٤١	٢٠,٥
٢	الوضع الصحي قبل التهجير أحسن	٨٦	٤٣
٣	لايوجد فرق بين الحالتين	٧٣	٣٦,٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (١٤) الى ان النسبة الاكبر من المبحوثين كانت ممن يرون بأن الوضع الصحي لأسرهم قبل التهجير هو أحسن من وضعهم بعد التهجير.

اما اولئك الذين لايرون فرقاً في الوضع الصحي للأسرة بين الحالتين فقد بلغت نسبتهم(٣٦,٥٪) ولم تشر غير نسبة لاتتجاوز(٢٠,٥٪) الى ان الوضع الصحي لأسرهم في محافظة الديوانية هو الأحسن.

وبغض النظر عمن هو أحسن أو أسوء تطالب الفقرة الثانية في الأستبيان المبحوث ان يسجل صورة عامة للوضع الصحي لأسرته.. وتمثل البيانات المعروضة في الجدول رقم (١٥) استجابات المبحوثين ازاء الفقرة المذكورة.

جدول رقم (١٥)
توزيع المبحوثين وفقاً للوضع الصحي لأسرهم

ت	الوضع الصحي	العدد	%
١	جيد	٧٠	٣٥
٢	جيد الى حد ما	٨٦	٤٣
٣	متردي	٤٤	٢٢
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

ان من الواضح ان النسبة الاكبر من المبحوثين في عينة البحث والبالغة (٧٨٪) كانوا قد اشاروا الى ان الوضع الصحي لعوائلهم جيد او جيد الى حد ما.. ولم تشير غير نسبة لم تتجاوز (٢٢٪) الى حقيقة تردي الوضع الصحي لأسرهم.. ولتحديد اهم الاسباب التي تقف وراء تردي الاوضاع الصحية لتلك النسبة، تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (١٦) الى

استجابات المبحوثين للفقرة المتعلقة بأهم الاسباب.. تؤكد البيانات المعروضة في الجدول ادناه على ان اهم سبب لتردي الاوضاع الصحية لعدد من عوائل المهجرين يتجسد في عدم توفر الشروط الصحية المناسبة في السكن.. حيث اكده ما نسبته (٢٧٪) من المجموعة التي اقرت بوجود مشكلات صحية في اسرهم، اما عدم توفر الامكانات المادية للحصول على الرعاية الصحية فقد جاء بوصفه سبباً مهماً بالنسبة لـ (٢٥ %) من المبحوثين المذكورين في اعلاه، اما معاناة بعض افراد الاسرة من امراض مزمنة ومن الفقر، فقد ذكر من قبل(١٨٪) لكل منها، انظر جدول رقم (١٦).

جدول رقم (١٦)

يمثل توزيع المبحوثين تبعاً للسبب المهم لتردي الوضع الصحي لأسرهم

ت	السبب	العدد	%
١	عدم توفر الشروط الصحية للسكن	١٢	٢٧
٢	عدم توفر الامكانات المادية للحصول على الرعاية الصحية	١١	٢٥
٣	معاناة بعض افراد الاسرة من الامراض المزمنة	٨	١٨
٤	الفقر	٨	١٨
٥	سبب آخر	٥	١٢
	المجموع	*٤٤	١٠٠

* المجموع يشير الى عدد الذين أكدوا بأن الوضع الصحي لأسرهم متردي

وأخيراً فأن (١٢ %) من المبحوثين في المجموعة اعلاه ذكروا عدداً متنوعاً من الاسباب كاللآلام التي سببتها الايام الاولى للهجرة، ثم فقدان الاسرة لملكيتها وما يجره من تعاسة، او اصابة بعض افراد الاسرة بمشاكل صحية يصعب معالجتها في العراق .

٥- الحلول المقترحة:

لاشك في انها مسألة بديهية يتفق عليها الدارسون وغير الدارسين وهي ان استتباب الامن في ربوع البلد هو المفتاح الاساس لحل العديد من المشكلات التي يعاني منها، وفي مقدمتها مشكلة المهجرين.. غير ان استمرار الوضع الامني المتردي، وعدم الاطمئنان الى استتبابه في المستقبل القريب، يضع مشكلة الهجرة القسرية والمهجرين على طاولة البحث بوصفها مشكلة اجتماعية وانسانية هي بأمس الحاجة الى ان تعالج آنياً ريثما يتحقق الحل النهائي لها.. أستناداً الى ما مر، جاءت اخر فقرة في الاستبيان

لتتضمن سؤالاً مفتوحاً يطلب فيه من المبحوث ان يقترح الحلول التي يراها مناسبة لمساعدة الاسر المهجرة . ويشير الجدول رقم (١٧) الى عدد من تلك الحلول المقترحة من قبل المبحوثين انفسهم.. ولما كان المبحوث غالباً ما يقترح اكثر من وسيلة للحل تم وضع هذه الحلول على شكل تسلسل مرتبي .

جدول رقم (١٧)

التسلسل المرتبي للحلول المقترحة من قبل المبحوثين

ت	الحلول المقترحة	العدد	%
١-	زيادة الراتب الشهري المقررللأسر المهجرة	٩٨	٢١
٢-	توفير السكن الملائم ولو بشكل مؤقت	٨٧	١٩
٣-	تيسير امر نقل البطاقة التموينية الى اماكن استقرار المهجرين	٨٤	١٨
٤-	توفير فرص وظيفية للمهجرين او لأبنائهم	٧٢	١٥
٥-	قيام الدولة بأتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية املاك المهجرين	٦٤	١٤
٦-	تقديم الخدمات الاساسية والمناسبة في الاحياء العشوائية للمهجرين	٤٢	٩
٧-	اقتراحات اخرى	٢١	٤
	المجموع	٤٦٨	١٠٠

ان اول الوسائل التي اقترحها المهجرون لمساعدتهم هو قيام الدولة برفع المعونة الشهرية والبالغة (١٥٠٠٠٠ الف دينار) لعدم كفاية المبلغ، لاسيما اذا اراد المهجر ان يؤجر بيتاً متواضعاً لأسرته، حيث احتل المرتبة الاولى بين قائمة المعالجات وذلك بحصوله على (٢١٪) من التأشيرات. اما الوسيلة التي جاءت في المرتبة الثانية فتتمثل في ضرورة توفير سكن ملاؤم ومؤقت لأسر المهجرين حيث حصل على (١٩٪) من الاختيارات. ويجئ في المرتبة الثالثة اقتراح تيسير امر نقل البطاقة التموينية للمهجرين حيث حصلت على ما نسبة (١٨٪) من الاختيارات.. اما المرتبة الرابعة فقد كانت من حصة المقترح الذي يطالب بتوفير الفرص الوظيفية للمهجرين العاطلين او لأبناءهم حيث حصل على ما نسبة (١٥٪) من الاختيارات.. اما قيام الدولة بأتخاذ التدابير اللازمة لحماية املاك المهجرين من عقارات او بساتين او مزارع فقد جاء في المرتبة الخامسة حيث حصل على ما نسبته (١٤٪) من الاختيارات.. وجاء المقترح المتعلق بتقديم الخدمات الاساسية في الاحياء

العشوائية للمهجرين (التجاوز) ليمثل المرتبة السادسة حيث حصل على ما نسبته (٩٪) من التأشيرات، وأخيراً فأن بعض الاقتراحات المتنوعة احتلت المرتبة السابعة حيث اكدها (٢١ مبحوثاً) أي ما نسبته (٤٪) من مجموع التأشيرات، وتتجسد هذه الاقتراحات في حث المؤسسات غير الرسمية على مد يد العون الى المهجرين، والتساهل في المعاملات الرسمية، حيث يجد المهجر صعوبة في الحصول على مستمسك رسمي من المحافظة التي جاء منها.

نتائج البحث

اما وقد شارف البحث على الانتهاء، فأن الواجب يقتضي ان يعمد الباحث الى تلخيص اهم النتائج التي تمت مناقشتها ضمن الدراسة الميدانية لموضوع الهجرة القسرية في العراق.

ويمكن تلخيص تلك النتائج كما يلي:

١- لقد تبين ان الهجرة القسرية الى محافظة الديوانية قد تمت خلال العام (٢٠٠٦) مع عدد قليل من الاسر التي جاءت في بداية عام (٢٠٠٧).
٢-لقد اجبر المهجرون على ترك اماكن سكناهم ولأسباب طائفية في الاغلب، ولذلك فأن أغلبهم لم يتمكن من الانتقال بصورة طبيعية.. حيث تركوا دورهم وعقاراتهم وأملاكهم خلاصاً بأرواحهم.
٣- لقد اختار المهجرون محافظة الديوانية مقراً لهم لاسباب متعددة في مقدمتها وجود اقارب لهم فيها، او لتوفر الامان فيها او لرخصها او لقربها من السكن السابق او لتوفر السكن المناسب فيها.
٤- فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية، اكدت نسبة مهمة من المهجرين تجاوزت نصف العينة على ان اسرهم لم تستطع الانسجام مع المجتمع في المحافظة، وذلك لأسباب تتعلق بأختلاف المجتمع عن ذلك الذي كانوا فيه او لعدم وجود قنوات للأتصال بين أسرهم وبين المجتمع او بسبب الشعور بالغربه عن المجتمع الجديد، وأخيراً بسبب صعوبة أقامة علاقات مع المجتمع الجديد.
٥- اما ما يتعلق بالمشكلة الاقتصادية فقد تبين من خلال مقارنة المهن التي يؤديها المهجرون في محافظة الديوانية مع تلك كانوا يزاولونها قبل التهجير، ان اكثر من نصف العينة اصبحوا عاطلين عن العمل، في حين كانت نسبة العاطلين قبل التهجير (٨٪) فقط.
٦- وفي سياق المشكلة الاقتصادية نفسها ظهر ان نسبة مهمة (٣٤٪) لاتملك أي مصدر للمعيشة عدا راتب الاعانة الشهرية الذي تقدمه الدولة والبالغ (١٥٠٠٠٠ الف دينار) اما الاخرون فقد بينوا ان ثمة عدد من المصادر التي تعينهم على الحياة اضافة الى راتب الاعانة اعلاه.. تلك المصادر تتمثل في قيام المهاجر او ابنه بمزاولة بعض الاعمال او في الراتب التقاعدي.
٧- وبناء على ما مر فأن (٧٥٪) من المبحوثين وصفوا وضعهم الاقتصادي بأنه ضعيف، في حين اشار الباقون الى انه جيد او متوسط.
٨- وعلى صعيد المشكلة السكنية اكد ما نسبته (٦٠٪) من العينة بأنهم يقطنون في بيوت متواضعة بنيت على قطع متجاوز عليها.. كما اشارت نسبة قليلة الى انها ما زالت تسكن في مخيمات أعدتها الدولة او في بعض المباني

الحكومية المهجورة.. وبالتالي فأن (٤٩٪) من العينة فقط هي التي تعيش في بيوت نظامية استأجرتها في المحافظة.

٩- وفي سياق المشكلة السكنية فأن اكثر من نصف العينة كانت قد وصفت المساكن التي تعيش فيها بأنها غير مناسبة.. وهي غير مناسبة اما لعدم اشتمالها على غرف كافية او لعدم توفر الشروط الصحية فيها او لعدم توفر الماء والكهرباء او بسبب وجود صعوبة في تدفئتها او تبريدها او لأنها غير مكتملة البناء.

١٠- لم يظهر الجانب التربوي المتعلق بأبناء المهجرين بوصفه مشكلة ، اذ وصفت غالبية العينة أي ما نسبة (٧٢٪) عدم وجود صعوبات تعترض ابناءهم في مجال الدراسة . كما ان نسبة الذين قالوا بأن ابناءهم يواجهون صعوبة حقيقية لم تتجاوز (١٣٪) .

١١- وفيما يختص بالمشكلة الصحية فقد وصف (٢٢٪) من عينة المهجرين بأن الوضع الصحي لأسرهم متردي وذلك لأسباب متعددة منها عدم توفر الشروط الصحية في السكن او عدم توفر الامكانات المادية للحصول على الرعاية الصحية او بسبب معاناة بعض افراد الاسرة من الامراض المزمنة او بسبب الفقر.

١٢- وأخيراً ذكر المبحوثون عدداً من الحلول المقترحة لمعالجة اوضاعهم جاء في مقدمتها زيادة الراتب الشهري للأسرة المهجرة.. جاء بعدها ضرورة توفير السكن الملائم ولو بشكل مؤقت ثم تيسير نقل البطاقة التموينية ثم محاولة توفير فرص العمل للمهجرين او لأبناءهم ثم ضرورة قيام الدولة بأتخاذ الاجراءات المناسبة للحفاظ على املاك المهاجرين في مقر سكنهم السابق وأخيراً تقديم الخدمات الاساسية للأحياء العشوائية للمهجرين .

التوصيات والمقترحات

١- حث الجامعات والمؤسسات العلمية عن اجراء الدراسات المختلفة حول مشكلة الهجرة القسرية في العراق.

٢- ينبغي ان يعاد النظر في راتب الاعانة الشهرية للمهجرين والعمل على جعله متناسباً مع عدد افراد الاسر المهجرة فأذا كان المبلغ المقرر هو (١٥٠٠٠٠ الف دينار) فينبغي ان يزداد مع زيادة عدد افراد الاسرة.

٣- العمل على ايجاد الآلية المناسبة لحماية مصالح وأملاك الاسرة المهجرة في محل أقامتها الاصلي وأيجاد الوسائل المناسبة للتعويض عن الاضرار التي لحقت بهذه الاملاك وذلك بعد حصرها والتأكد من أمرها.
٤- ضرورة ان تعمل مجالس المحافظات على تكثيف الجهود لغرض تقديم أفضل الخدمات التي تساعد المهجرين على معالجة مشكلاتهم المتنوعة.
٥- ضرورة ان يتوجه رجال الدين الى أبناء الشعب كافة بدعوتهم الى نبذ الطائفية وضرورة تجاوزها والعمل على وحدة المجتمع بالطريقة التي تفوت الفرصة على الاعداء والطامعين.
٦- حشد الجهود الاعلامية وتوجيهها بطريقة تجعلها قادرة على مخاطبة المواطنين كافة وأبعادهم عن أستخدام العنف في التعامل فيما بينهم.
٧- التأكيد على أهمية الدور العشائري في مواجهة المشكلة والعمل في المناطق المختلفة على تهيئة الأجواء لعودة المهجرين والتكفل بحمايتهم ومعاقبة كل من يسعى الى أستغلال المهجرين والأستفادة من الأمر بأية طريقة كانت.
٨- ضرورة ان تفَّعل الوزارات ذات العلاقة بمشكلة الهجرة لاسيما وزارة الهجرة والمهجرين من نشاطاتها للتخفيف من حدة المشكلات التي يعاني منها المهجرين.

المصادر

١- ابراهيم ، منى (٢٠٠٧): حقيقة التهجير القسري في العراق، بغداد، (http://www.aljazeeratalk.net/portal/content/460/80/)، شبكة المعلومات الدولية.
٢- بدوي، احمد زكي (١٩٧٧): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
٣- السعدي، ابراهيم، و مكي محمد عزيز(١٩٨٤)، جغرافية السكان، مطبعة جامعة الموصل ،العراق .
٤- الشبيبي، شذى (٢٠٠٦): الهجرة من الوطن الى الوطن، بغداد، (www.annabaa.org/nbanews/57/361.htm-16k) شبكة المعلومات الدولية.

٥- الصالحي، عدنان (٢٠٠٧): ظاهرة التهجير القسري- الأبعاد والنتائج، بغداد،(www.alzawra.net/home/index.php.?option=com.) شبكة المعلومات الدولية.
٦- حمادي، يونس (١٩٨٥): مبادئ علم الديموغرافية، العراق، جامعة الموصل.
٧- فرجاني، نادر (١٩٨٣): الهجرة الى النفط، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.
٨- فيلي،رياض جاسم محمد،(٢٠٠٧): تأريخ التهجير القسري في العراق المعاصر، بغداد، (www.masarat.net/home/index.php.?option) شبكة المعلومات الدولية.
٩- محمد ، محمد علي (١٩٨٨): علم الاجتماع والمنهج العلمي: دراسة في طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
١٠-المنشداوي، غازي (٢٠٠٧): ظاهرة التهجير القسري تنعش البطالة وتسبب الركود الاقتصادي، (www.annabaa.org). شبكة المعلومات الدولية
١١-اليوسف،عبدالله عبد العزيز(٢٠٠٦): الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
12-Merton k. Robert & nisbet Robert(1971): " contemporary social problems" brace javanovish,n.y.
13-Dow,(1999):society and its problems crowell press London.
14- Farichild,(1984):dictionary of sociology ,new york ,p.288-289.

ملحق استمارة أستبيان

أخي المجيب:

هذه أستمارة لجمع بعض البيانات المتعلقة بأجراء البحث العلمي الموسوم {الهجرة القسرية في العراق} وهي تشتمل على بعض الأسئلة المهمة التي ارجو أن تجيب عنها بأمانة وصدق.. ولما كان الهدف من ورائها علمي بحت، فلا داعي لأن تذكر أسمك فيها.. مع الشكر

ملاحظة: ضع علامة ( ) امام الجواب المناسب الا اذا طلب منك خلاف ذلك.

١. جنس المجيب / ذكر { } أنثى { }.
٢. الحالة الأجتماعية/ أعزب { } متزوج { } مطلق { } أرمل { }.
٣. العمر / { }.
٤. التحصيل العلمي / { }.
٥. عدد أفراد الأسرة / { }.

٦. المهنة الحالية / { } .
٧. المهنة السابقة على الهجرة / { }.
٨. محل السكن الحالي / { }.
٩. محل السكن السابق/ محافظة { } قضاء { } ناحية { } قرية { }.
١٠-كيف هي نظرة المجتمع اليك بوصفك مهجراً في مدينة الديوانية ؟أ- تشعر بأن المجتمع يتعاطف معك/ نعم { } كلا { } .
ب- تشعر بأن المجتمع يحترمك ويقدر وضعك/ نعم { } كلا { }.
ت- تشعر بأن المجتمع يتضايق منك/ نعم { } كلا { }.
ث- تشعر بأن المجتمع يساعدك قدر الامكان/ نعم { } كلا { }. ج- تشعر بأن المجتمع يتعامل معك بشكل طبيعي/ نعم { } كلا { }.
ح- شئ آخر اذكره رجاءاً / نعم { } كلا { }.
١١- هل تشعر بأنك أو عائلتك غير منسجمين مع الآخرين في مدينة الديوانية ؟ نعم { } الى حد ما { } كلا { }.
اذا كان الجواب نعم او نعم الى حد ما، فما هو السبب مما يأتي ؟
ا- الشعور بالغربة ؟ نعم { } كلا { }
ب- البعد عن الاهل والاصدقاء/ نعم { } كلا { }
ت- عدم القدرة على التفاعل مع الآخرين / نعم { } كلا { }
ث- عدم رغبة الآخرين بالتفاعل معك / نعم { } كلا { }
ج- صعوبة اقامة علاقات مع الآخرين / نعم { } كلا { }.
ح- شئ آخر اذكره رجاءاً.
١٢-طبيعة السكن / مخيمات { } سكن تجاوز { } مباني حكومية { } بيت نظامي { } شئ آخر أذكره رجاءاً { }.
١٣-حالة السكن / مناسب { } مناسب الى حد ما { } غير مناسب { }.
١٤-أذا كان غير مناسب فلماذا؟
أ- لاتتوفر فيه الشروط الصحية { } ب- مشكلات في التدفئة والتبريد { } ت- عدم وجود غرف كافية { } ث- عدم توفر الكهرباء والماء { } ج- غير مكتملة البناء { } ح- شئ آخر{ }.
١٥- متى انتقلت الى مدينة الديوانية ؟ { }
١٦- لماذا أتخذت من مدينة الديوانية مقراً للسكن؟ أ- وجود أقارب او معارف { }
ب- قربها من سكنك السابق { } ث- لتوفر الامان فيها{ }
ج-توفر وسائل العيش المناسب{ } ح-رخصها{ } خ- توفرالسكن المناسب { }
ر-شئ آخراذكره{ }.

١٥- اذا أستثنينا الراتب الشهري الذي تعطيه الدولة للأسر المهجرة ، فهل هناك مصدر مالي آخر يعينك على المعيشة ؟ أ.من جراء عمل { } ب- من جراء عمل احد ابناءه { } ت- راتب تقاعدي { } ث- لايوجد اي مصدر { } ج- شئ آخر اذكره { }

١٧- الوضع الاقتصادي ؟ جيد { } متوسط { } ضعيف { } .

١٨- هل لديك ابناء في سن الدراسة ؟ نعم { } لا { } .

١٩- هل يواجه احد افراد اسرتك صعوبة في مواصلة تعليمه ؟

نعم { } الى حد ما { } كلا { } .

- اذا كان احدهم يواجه صعوبة فما هي أهم الصعوبات مما يأتي: أ- بعد الدراسة عن منطقة السكن. ب- عدم القدرة على التكيف مع الطلبة الآخرين. ت-تركهم الدراسة بسبب العمل. ث-كثرة تغيبهم في المدرسة.ج- عدم القدرة على تلبية الاحتياجات المادية للطلبة.ح- شئ آخر اذكره رجاءاً.

٢٠- كيف تقارن بين وضع عائلتك الصحي في الديوانية مع وضعها الصحي في منطقة سكنك الاصلية ؟ أ- الوضع الصحي في الديوانية أحسن { }. ب- الوضع الصحي في منطقة سكنك السابق أحسن { }. ت- لايوجد فرق { }.

- كيف تصف الوضع الصحي لك ولعائلتك ؟جيد { } جيد الى حد ما { } غير جيد { }.

-اذا كان غير جيد فما هي الاسباب ؟أ-عدم توفر الرعاية الصحية المناسبة .ب-عدم توفر الامكانيات المادية للحصول على الرعاية المناسبة .ث-عدم توفر الشروط الصحية للسكن الملاؤم. ج-فقر. ح-معاناة بعض افراد الاسرة من الامراض المزمنة. خ- سبب آخر اذكره رجاءاً .

٢١- ماهي الحلول التي يمكن ان تقدمها الدولة او المجتمع لمساعدتك انت وعائلتك طيلة وقت سكنك في مدينة الديوانية ؟

.....

.....

.....

.....

.....

الهوامش

١ ـ أعطي هذا الرقم للباحث من قبل دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة الديوانية وذلك في ١٠/١١/ ٢٠٠٧.